

## التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع (حالة طلبة جامعة جازان)

وائل التل \* محمد سويلم \*\*

تاريخ قبوله 2017/1/5

تاريخ تسلم البحث 2016/4/9

### Academic Development for University Students in light of High Performance Indicators (Case Study of Jazan University)

Wae'l Al-Tell, Faculty of Education, Jazan University, K.S.A.  
Mohammed Sywlem, Faculty of Education, Suez University, Egypt.

**Abstract:** The purpose of this study was to determine the academic development practices among university students in light of high performance indicators selected from the literature of contemporary higher education, and to identify the perceptions of Jazan University students regarding these practices. The researchers designed a questionnaire of (21) items to collect the data from a random sample of (691) students. Results of the study revealed that the level of university students response regarding the academic development practices was moderate (mean=3.14), the mean scores of all responses ranged from 2.70 to 3.53. Results also showed that there were statistically significant differences among students' responses due to college and GPA variables. However; results didn't reveal any significant differences due to gender variable.

**(Keywords** Academic Development, University Students, High Performance Indicators, Jazan University).

وتتأثر التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات بعوامل عديدة تتعلق بجامعاتهم، منها قيم الجامعة. فمن مسؤولية الجامعات أن تعرف طلبتها بالقيم التي تتبناها، وتذكرهم بها باستمرار بمختلف عملياتها وأنشطتها، وتتبنى وجودها في خارطة أولويات المسؤولين الإداريين واهتمامات الأكاديميين فيها، نظراً للأثر الفعال لهذه القيم في بناء مختلف جوانب شخصية الطالب الجامعي وتمكينه من تطوير ذاته وتنمية ممارساته (Fatoki, 2014).

والمعارف في التعليم الجامعي لم تعد مقصودة بذاتها، بل تقديم تدريس حقيقي نشط وفعال يتدرب فيه الطالب الجامعي على اكتشاف هذه المعارف وإعادة توظيفها بما يتلاءم مع المستجدات والمتغيرات (بابية وبابية، 2012). وهذا يعد من أفضل أنواع التعلم، كونه يهتم بالنظرة الشاملة للطالب الجامعي عقلياً ووجدانياً ومهاريًا، ويكسبه خبرات تربوية مباشرة وغير مباشرة، ويُعيد تشكيل سلوكه، ويزيد دافعيته للتعلم وفقاً لما لديه من استعدادات وقدرات. فيجعل دوره ذا قيمة، ويجعل إدارته لذاته في التعلم فعالة، ويدفعه إلى المشاركة في نشاطات عقلية حركية، وإلى تحمّل مسؤولية تطوير مهاراته واكتساب مهارات جديدة. (بوالليف، 2010).

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد ممارسات التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع المستنبطة من أدب التعليم العالي المعاصر، وإلى التعرف على تقديرات واقع هذه الممارسات لدى طلبة جامعة جازان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ولجمع البيانات، صمم الباحثان استبانة تكونت من (21) فقرة، تم التحقق من خصائصها السيكومترية. وطُبقت على عينة عشوائية بلغت (691) طالباً وطالبة. وقد بينت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يقدرّون واقع ممارسات التنمية الأكاديمية لديهم بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3,14). وتراوحت متوسطات تقديراتهم ما بين (2,70 - 3,53). كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديراتهم تعزى إلى متغير الكلية لصالح (كل من علمية وإنسانية)، وإلى متغير تقدير المعدل التراكمي لصالح تقدير (ممتاز)، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

(الكلمات المفتاحية: التنمية الأكاديمية، طلبة الجامعات، مؤشرات الأداء المرتفع، جامعة جازان).

**مقدمة:** ازداد اهتمام الجامعات الفاعلة منذ مطلع القرن الحادي والعشرين بتبني استراتيجيات تدريسية تتمركز حول الطالب كونه حجر الزاوية في كل جوانب التطوير والتغيير التي تنشدها هذه الجامعات، والمحور الرئيس في عملية التعليم، والعنصر الحيوي في عملية التعلم، لتتمكّن مخرجاتها من تلبية متطلبات المجتمع واحتياجاته، ومن مواجهة التحديات التي فرضتها التطورات الحديثة المتسارعة.

وتستدعي هذه المكانة للطالب الجامعي أن يكون في تعلمه جاداً قدر إمكاناته، وفعالاً قدر ما تسمح به ظروفه، ليتعدى دوره إتقان المادة العلمية للمقررات الدراسية إلى امتلاك كفايات شخصية متكاملة، وقدرات مبدعة، ومهارات علمية وثقافية ومهنية، وانضباط ذاتي، وقدرة على التنمية الذاتية المستدامة (الطحاوي، 2010). وتستدعي من الجامعات أن تعمل بجدية على تحقيق متطلبات ومعايير الجودة، وأن تكون قادرة على مواكبة التغيرات في التعليم العالي واستشراف تطورات المستقبلية، لتمتلك رؤية واضحة لمداخلتها ولنواتج التعلم فيها.

لذلك فإن تقييم الأداء الأكاديمي للجامعات واستحداث آليات لتفعيله، ومتابعة التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات وتحديد مستويات معيارية فيها، يلقيان اهتماماً متزايداً، حتى أطلق على القرن الحالي منذ مطلع عصر مساءلة التعليم العالي وتقييم أدائه (Waterbury, 2008). فهما يُشكّلان البداية الحقيقية لجودة المؤسسات التعليمية (شحاته، 2012)، لكنهما من أصعب المهام التي يعتني بها القائمون بإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي (القريشي والموسوي، 2011)، لاعتمادهما على ممارسات عمل حقيقي تتحدد لها مؤشرات تضيف قيمة لأداء الطالب الجامعي.

\* كلية التربية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.

\*\* كلية التربية، جامعة السويس، جمهورية مصر العربية.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الأكاديمي. وهو ما أكدته دراسة إبراهيم (2016) التي بينت أن إنجاز الطالب الجامعي يَصْغَف كلما قلت درجة كفاءته الذاتية.

وتُمثّل هذه الكفاءة وسيطاً معرفياً للسلوك؛ فتوقّع الطالب الجامعي لفاعليته الذاتية هو الذي يحدد طبيعة سلوكه، ومقدار الجهد الذي سيبدله، ودرجة المثابرة التي سيبدونها (بني خالد، 2010). وقد بينت دراسة سالم (2012) أن معظم طالبات كلية جلون الجامعية اللاتي لديهن مستوى مرتفع من فاعلية الذات لديهن تقارب في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي.

ويُعدّ الذكاء الانفعالي (مثل: ضبط الانفعالات، والتعاطف، وإدارة العلاقات، والدافعية الذاتية) مؤشراً حقيقياً لإنجاز الطالب الجامعي ونجاحه وتمييز أدائه الأكاديمي. وهو ما تؤكد دراسة بافثرا وغاندرموهان (Chandramohan & Pavithra, 2015). كما أشار ماير (Mayer, 2000) إلى أن الطالب الجامعي الذي يمتلك مستويات عالية من الذكاء الانفعالي يكون أكثر قدرة على إدارة علاقاته ودافعيته الذاتية، وأكثر ضبطاً لانفعالاته واندفاعاته. وهذا يساعده بدرجة كبيرة على تدبير أمر الضغوط والتخطيط وتحقيق الأهداف والمثابرة في وجه التحديات والتكيف مع التغيرات ومع بيئة القاعة الدراسية. وقد بينت دراسة رزيقة (2014) أن الذكاء الانفعالي يُعدّ مؤشراً لمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي. كما بينت دراسة لجبو وآخرين (Lgbo et al., 2016) أن هذا الذكاء يُعدّ أيضاً مؤشراً على تكيف الطالب الجامعي أكاديمياً واجتماعياً.

ويؤثر نمط شخصية الطالب الجامعي (مثل: الانبساطية مقابل الانطوائية، والتفكير مقابل الوجدان، والنظام والتخطيط مقابل العشوائية والارتجال) في أدائه الأكاديمي، حيث تؤكد دراسة إيراني وآخرين (Irani et al., 2003) التي طبقت قائمة مايرز- بريغز (Myers- Briggs) للشخصية كمؤشر لقياس نمط الشخصية وعلاقته بأداء طلبة الدراسات العليا بجامعة فلوريدا أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين نمط شخصية هؤلاء الطلبة ومعدلاتهم الجامعية.

والسمات الشخصية للطالب الجامعي (مثل: الحزم واتخاذ القرار، والالتزان والعقلانية، والسيطرة، والفتنة والذكاء والإبداع، والطموح ودافع الإنجاز، وتحمل المسؤولية، والتفاوض، والثقة بالنفس، والقابلية الاجتماعية، والتجديد، والتنافس وتحمل الضغوط) تؤثر كذلك في أدائه الأكاديمي، حيث بينت دراسة كاريوكي وويليام (Kariuki & William, 2006) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السمات الشخصية للطالب الجامعي وأدائه الأكاديمي. وبينت دراسة جبارة (2013) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السمات الشخصية لطلبة الجامعة الأردنية والتنبؤ بتحصيلهم الأكاديمي.

ويُلاحظ من أدبيات التعليم الجامعي والدراسات السابقة أن بعض العوامل الخارجية المتعلقة بالجامعات، وبعض العوامل الداخلية المتعلقة بشخصية الطالب الجامعي، تؤثر في التنمية

ويقتضي ذلك أن تعمل الجامعات على مساعدة طلبتها لتحقيق التكيف الأكاديمي، بأن توفر مقومات خاصة في بيئتها مثل الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة والمودة والتعاطف، لتمكينهم من توظيف طاقاتهم وقدراتهم وتنمية معارفهم ومهاراتهم الذاتية والأكاديمية. وهو ما تؤكد دراسة بني خالد (2010) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة للطلبة، والتي تتمثل في قدرتهم على تنظيم وتنفيذ أنماط من النشاطات المرغوب فيها لتحقيق مستويات محددة من الأداء. وتؤكد دراسة مدهوفوزي (Mudhovozi, 2012) أن مشكلات الطالب الجامعي المتعلقة بالتكيف الأكاديمي على اختلاف أنواعها تؤثر سلباً على مستوى أدائه الأكاديمي.

ويُتيح تلبية الجامعات متطلبات جودة التعليم في المناخ الدراسي وتفاعلاته فرصاً جيدة أمام طلبتها للتنمية الأكاديمية مثل إحداث التوافق الدراسي، والمشاركة الفاعلة في عمليتي التعليم والتعلم، وتنمية أعمالهم الإبداعية وأفكارهم ونتائجهم العلمية (جبر، 2012)، والقدرة على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة، والتقدم التكنولوجي الهائل، والتعامل معها والاستفادة منها بالقدر الكافي لخدمة تعلمهم، وفقاً لمعايير واقعية تحدد مؤشرات الأداء المطلوب بدقة (العنزي وداود، 2012)، وتساعد في تحديد نماذج تفاعلية تُقدّم المناخ الدراسي وتفاعلاته كمتغيرات وسيطة نحو التعلم. فهذا المناخ كما بينت دراسة غريب والعضايلة (2010) له علاقة ارتباطية موجبة بدافعية الإنجاز الأكاديمي، والذي يعده الخفاجي والزيدي (2013) من أبرز العوامل المؤثرة في العملية التعليمية والتعلمية بالجامعات، وإثارة تعلم طلبتها وتوجيه سلوكهم التعليمي وتعزيزه واستمراره لتحقيق الذات والنجاح، وكذلك فهم أدائهم وتفسيره بمختلف مواقف التعلم.

وللمناخ الإداري بالجامعات التأثير نفسه في التنمية الأكاديمية، شريطة أن يمتلك الموظفون العاملون فيها تصورات واتجاهات إيجابية مثل الشعور بأهميتهم في العمل، وبقدرتهم على المشاركة في اتخاذ القرار، وبإسهامهم في رسم السياسات والخطط، وبالثقة بين الإدارة والأفراد (أحمد، 2014). فجودة هذا المناخ وإيجابية العلاقات التفاعلية بين الطلبة والموظفين يجعل الطلبة يشعرون بجودة الحياة الأكاديمية، وبإمكانية تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وترتفع لديهم الروح المعنوية فيواصلون دراستهم بثقة، وترتفع مستويات أدائهم. وهو ما تؤكد دراسة الغنوصي (2009) التي بينت أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة المناخ الجامعي وإيجابية علاقاته وبين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة.

وتؤثر في التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات عوامل أخرى تتعلّق بالطلبة أنفسهم؛ مثل الكفاءة الذاتية. فقد بينت دراسة غضنفر وأكرم (Ghazanfar & Akram, 2014) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية للطالب الجامعي ومستوى أدائه

تحقق هذه الجامعات الفائدة المرجوة من تلك التطورات والأفكار، فإن عليها أن تمتلك القدرة والإرادة لتطوير سياساتها واستراتيجياتها (Smith & Abouammoh, 2013)، ودعم أداء طلبتها باستراتيجيات "تعلّم التعلّم" (ولف، 2007)، وتفعيل نظام تقييم يوفر تغذية راجعة دقيقة لأداء الطلبة تصل بها الجامعات إلى تحقيق الجودة العالمية (Boud & Molloy, 2013). فنظم تقييم أداء الطلبة المعمول به حالياً في كثير من الجامعات العربية لا تثير دافعية الطلبة للتعلّم، ولا تساعد على تحديد قدراتهم وميولهم بشكل جيد (محمد، 2015)، لأنها جعلت المعدل التراكمي معياراً وحيداً لقياس نواتج أدائهم، وأغفلت مؤشرات عديدة ومتنوعة، منها الجهود التي يبذلها الطالب الجامعي في تنميته الأكاديمية الذاتية لتعزيز تعلمه.

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس: ما واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع؟ وتجب الدراسة عن هذا السؤال بالإجابة عن السؤالين الفرعيين التاليين:

السؤال الأول: ما تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0,05$ ) بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع تعزى إلى المتغيرات الوسيطة المستقلة (الجنس، والكلية، وتقدير المعدل التراكمي)؟  
أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في مواكبتها للتطورات العالمية في مؤشرات الأداء المرتفع بالتعليم العالي، وبمحاولة إضافة معرفة جديدة إلى الأدبيات والدراسات في مجال التنمية الأكاديمية لطلبة الجامعات.

أما الأهمية العملية فتتمثل في تزويد الجامعات بمؤشرات الأداء المرتفع لتقييم واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبتها، وتزويد جامعة جازان بنتائج تقييم هذا الواقع فيها وفقاً لتلك المؤشرات، والتي قد تفيد في تفعيل برامجها الإرشادية وتطوير خطط مقرراتها وأنشطتها الدراسية. هذا فضلاً عن ما تم تطويره من أداة بحثية يمكن تطبيقها في دراسات مستقبلية مشابهة، أو الإفادة منها في بناء أدوات أخرى تتفق مع أهدافها.

#### حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بموضوعها، وباقتصار تطبيق أداؤها على عينة ممثلة من طلبة البكالوريوس بجامعة جازان المتوقع تخرجهم، وبأدائها وما تحقق لها من خصائص سيكومترية.

#### التعريفات الإجرائية

سقف الأداء المرتفع: يُعرف سقف الأداء المرتفع إجرائياً بأنه الحد الأعلى من الأداء الذي تحدده الجامعة ليبدل طلبتها أقصى

الأكاديمية لدى طلبة الجامعات. وتُضيف الدراسة الحالية إلى هذه العوامل مؤشرات تركز على رؤية التعليم العالي المعاصر التي تخرج التعليم الجامعي من دائرة تهيئة الفرص وتذليل العقبات أمام الطلبة إلى دائرة التحدي الأكاديمي التي تستثير أقصى طاقاتهم لاستثمار مزيد من الوقت للدراسة غير المخصص لها، والالتحاق ببرامج وأنشطة مهارية وفكرية، واستخدام برامج وخدمات تكنولوجية وتقنية متطورة، وبذل جهود تتجاوز حدود ما يظنون أنهم قادرون على تحقيقه. كما تركز هذه الرؤية على الوصول بالطلبة إلى الإبداع والابتكار والتميز الأكاديمي الذي يهيئهم بوصفهم منتجاً جيداً للمجتمع ولسوق العمل بتوظيف كامل قدراتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم لدعم جهودهم في التعلّم بقراءات إضافية معمّقة، وتوجيههم إلى خبرات جديدة مفيدة، وقيامهم بتجارب دقيقة في كتابة البحوث والواجبات والأنشطة المنهجية.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُشكل خبرة الباحثين المتنوعة أحد مصادر مشكلة الدراسة وفهم ظاهرتها. فالباحث الأول عمل في إدارة مركز البحوث التربوية وإدارة قسم التربية وعلم النفس، ثم مستشاراً في رئاسة الجامعة للشؤون الأكاديمية، وللجودة والتطوير الأكاديمي، وللدراسات العليا والبحث العلمي، والباحث الثاني خبير في الإشراف الأكاديمي والإرشاد الطلابي، إلى جانب خبرتهما الطويلة في التدريس الجامعي. وهي من وجهة نظرهما خبرة كافية للحكم على أن تعلم طلبة الجامعات لا زال يتجه نحو رفع المعدل التراكمي. وأن التعليم الجامعي لا زال بحاجة إلى تقرير إجراءات تعليمية وتعلمية في ميدان التنمية الأكاديمية.

ويتمثل المصدر الثاني لمشكلة الدراسة بالأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات ونجاحهم وطموحهم (غريب والعضايلة، 2010؛ Ghazanfar & Akram, 2014؛ وإبراهيم، 2016)، أو التي تناولت انتشار ظواهر أكاديمية تعوق هذا الأداء، وتؤثر في الكفاءة الداخلية للجامعات وجودة التعليم فيها وجودة مخرجاتها (Konheim et al., 2008؛ ورضوان والصقر، 2014؛ وبورسلي، 2015). كما أوصت دراسات عديدة بالتصدي لتحليل ومعالجة مشكلات الطلبة وتحسين دافعيتهم للإنجاز الأكاديمي ببرامج تربوية وتعليمية يتم التخطيط لها بشكل يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم ورغباتهم (الخفاجي والزبيدي، 2013)، وتنمية النقد لديهم، وتشجيعهم على البحث والاطلاع، وتوليد الأفكار، وإبداء الرأي والمقترحات، وطرح الأسئلة والتعليقات عند مناقشة المفردات الدراسية (جبر، 2012).

أما المصدر الثالث لمشكلة الدراسة فيتمثل باطلاع الباحثين على تطورات التعليم العالي العالمي، وهي تطورات أفرزت أفكاراً جديدة وغزيرة أتاحت أمام الجامعات فرصاً غير مسبوقه لتحسين جودة برامجها التعليمية (Popenici, 2013). ولصياغة تعلم طلبتها وتعزيزه والسيطرة على تعقيدهاته (أشوين، 2010). ولكن حتى

الهاشمية وجامعة مؤتة بالأردن، وجامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان، وتم الأخذ بملحوظاتهم بإسقاط (9) فقرات، والإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80٪ فأكثر، ليصبح مجموع فقرات الأداة التي توافرت لها دلالة صدق المحتوى (21) فقرة.

بعد ذلك، تم التأكد من صدق بناء الأداة بالتحقق من ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية فتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط تزيد على (0.30) ليبقى عدد فقرات الأداة (21) فقرة.

**ثبات الأداة:** تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل "كرونباخ- ألفا" للدرجات المتحققة على الدرجة الكلية للأداة، وذلك بتطبيقها على العينة الكلية. وتبين أن قيمة معامل ثباتها بلغت (0.92)، وهي قيمة تدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من ثبات الاتساق الداخلي وتتيح إمكانية تطبيقها.

**الصورة النهائية للأداة:** تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من جزأين، يهدف الجزء الأول إلى التعريف بالدراسة وتعليمات تعبئة الاستبانة والبيانات الشخصية لأفراد الدراسة. ويهدف الجزء الثاني إلى قياس واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع، وتكون من (21) فقرة توزعت عشوائياً، ويجاب عنها على التدرج الخماسي لليكرت.

#### التصحيح

تمثلت طريقة إجابة أفراد العينة عن فقرات الأداة باختيار درجة موافقة واحدة فقط عن كل فقرة من بين خيارات التدرج الخماسي لليكرت كالآتي: أوافق تماماً (5)، أوافق (4)، متردد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق أبداً (1). ولتحديد معيار الحكم على استجاباتهم، تم اعتماد قاعدة التقريب الحسابي للأعداد الصحيحة (عبد الفتاح، 2008). فجاء تقدير درجات الاستجابات كما يلي: (1-1,79) درجة موافقة قليلة جداً، و(1,80-2,59) درجة موافقة قليلة، و(2,60-3,39) درجة موافقة متوسطة، و(3,40-4,19) درجة موافقة كبيرة، و(4,20-5) درجة موافقة كبيرة جداً.

#### المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني، تم إجراء اختبار "ت" (t-test) لفحص دلالة الفروق بحسب متغير الجنس، واستخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بحسب متغيري الكلية وتقدير المعدل التراكمي.

#### النتائج

**نتائج السؤال الأول:** ما تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة

جهودهم وقدراتهم الذاتية وطاقاتهم الكامنة، والاستجابة المبدعة لعمليات التعليم والتعلم، والاستفادة المبتكرة من الخبرات المتوافرة، لتحقيق التنمية الأكاديمية لديهم والوصول بالجامعة إلى التنافسية. وقد تحدد هذا الأداء في الدراسة الحالية بمؤشرات اشتملت عليها أداؤها البحثية.

**التنمية الأكاديمية:** تُعرّف التنمية الأكاديمية إجرائياً بأنها الممارسات العملية لمؤشرات سقف الأداء المرتفع التي اشتملت عليها أداة الدراسة الحالية للكشف عن واقع ممارستها لدى طلبة جامعة جازان في تنمية أعمالهم وأفكارهم ونتائجهم الأكاديمية. وقد تحددت هذه الممارسات في الدراسة الحالية بـ (21) ممارسة عملية.

#### الطريقة

#### أفراد الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة عددها (691) طالباً وطالبة من جميع طلبة جامعة جازان المتوقع تخرجهم نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2015-2016م) وعددهم (4296) طالباً وطالبة، وقد وُزِع أفراد عينة الدراسة كما في جدول (1):

**جدول (1):** توزع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الوسيطة المستقلة للدراسة ونسبهم المئوية

المتغيرات الوسيطة المستقلة	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	263	38,1٪
أنثى	428	61,9٪
الكلية		
طبية	115	16,6٪
علمية	232	33,6٪
إنسانية	344	49,8٪
تقدير المعدل التراكمي		
ممتاز	145	20,9٪
جيد جداً	274	39,7٪
جيد	236	34,2٪
مقبول	36	5,2٪
الكلية	691	100٪

#### أداة الدراسة

**الصورة الأولية للأداة:** تم تطوير أداة تكونت في صورتها الأولية من (30) فقرة في التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات المتصلة بمؤشرات سقف الأداء المرتفع المستنبطة من أدب التعليم العالي مثل (غروشيا وميللر، 2007؛ وولف، 2007؛ وكيوه وآخرون، 2006؛ ولوكاس، 2006).

**صدق الأداة:** للتحقق من درجة ملاءمة فقرات الأداة، ودقة صياغتها ووضوحها، ومدى مناسبتها لأهداف الدراسة، ودقة تعبيرها عن الممارسة المحددة، تم عرضها في صورتها الأولية المعدلة على (22) محكماً بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالسعودية، والجامعة

جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة، وجاءت النتائج كما في جدول (2):  
جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	ترتيب الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
كبيرة	10	أستثمر المزيد من الوقت للدراسة غير الوقت الذي أخصه لها.	3,53	0,97	1
كبيرة	13	أحفز نفسي باستمرار لأحقق التميز والإبداع.	3,53	1,11	1
كبيرة	15	أرفع دوماً من سقف التوقعات من أدائي.	3,40	1,13	3
كبيرة	21	أحرص على استخدام البرامج والخدمات التكنولوجية والتقنية المتطورة في تلبية متطلبات تخصصي ومقراتي الدراسية.	3,40	1,16	3
متوسطة	20	أستثمر تفاعل أعضاء هيئة التدريس والطلبة في القاعات الدراسية للمشاركة بالحوار والنقاش بهدف تعزيز فهمي وتعميق معرفتي.	3,31	1,21	5
متوسطة	18	أدعم جهودي في التعلم بالطلب من أعضاء هيئة التدريس توجيهي إلى قراءات إضافية معمقة.	3,30	1,24	6
متوسطة	19	ألتزم بإجراء الدراسات والأنشطة والواجبات التي تتطلبها المقررات الدراسية بنفسني.	3,22	1,27	7
متوسطة	11	أصمم رموزاً وشعارات متنوعة تذكّرنني بالتميز والإبداع.	3,22	1,12	7
متوسطة	16	أصمم بطاقات متنوعة تذكّرنني بمسؤولياتي وواجباتي الأكاديمية.	3,22	1,15	7
متوسطة	14	أحرص على اقتناء واستعارة المصادر والمراجع والدوريات المتخصصة الحديثة المتعلقة بالمقررات الدراسية.	3,20	1,19	10
متوسطة	1	أدعم جهودي في التعلم بالطلب من أعضاء هيئة التدريس تقديم تغذية راجعة سريعة لي حول أدائي.	3,15	1,22	11
متوسطة	9	أحرص على التواصل مع مشرفي الأكاديمي لعقد لقاءات استشارية منتظمة معه.	3,10	1,17	12
متوسطة	2	أستثمر الخدمات الطلابية التي تقدمها الجامعة التي أعتقد أنها تساعدني على تحقيق الإنجاز بصورة فاعلة.	3,10	1,17	12
متوسطة	7	أحرص بجدية على أن أكون من الطلبة الذين تحتفي الجامعة بهم علناً.	3,00	1,16	14
متوسطة	5	أدعم جهودي في التعلم بالطلب من أعضاء هيئة التدريس توجيهي إلى الخبرات والتجارب المفيدة.	2,98	1,22	15
متوسطة	6	أحرص على الالتحاق بالدورات وورش العمل التي تعمق من قدراتي ومهاراتي الدراسية.	2,94	1,11	16
متوسطة	12	أحرص على الاطلاع على المواقع الالكترونية للمجلات العلمية المتخصصة في مجال تخصصي.	2,80	1,35	17
متوسطة	17	أحرص على الالتحاق بالبرامج والأنشطة المهارية والفكرية في الجامعة التي أعتقد أنها تساعدني على تحقيق الإنجاز.	2,77	1,29	18
متوسطة	3	أحرص على الانتظام في الجلسات المخصصة للتوجيه والإرشاد التي تدعو إليها الوحدات المتخصصة.	2,74	1,25	19
متوسطة	8	أبذل جهداً في دراستي يتجاوز حدود ما أظن أنني قادر على تحقيقه.	2,73	1,20	20
متوسطة	4	أشارك بجدية في أي حوارات فكرية حول الدراسة والمقررات الدراسية.	2,70	1,32	21
متوسطة		الممارسات ككل	3,14	0,71	

(2,70 - 3,53)، كانت أعلاها وبدرجة كبيرة التي تضمنتها الفقرة (10) "أستثمر المزيد من الوقت للدراسة غير الوقت الذي أخصه لها"، والفقرة (13) "أحفز نفسي باستمرار لأحقق التميز والإبداع" بمتوسط حسابي (3,53) وانحراف معياري (0,97)، و(1,11) على التوالي. تليهما التي تضمنتها الفقرة (15) "أرفع

يتبين من جدول (2) أن تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة قد جاءت بدرجة "متوسطة". بلغ المتوسط الحسابي العام لهذه التقديرات (3,14) والانحراف المعياري (0,71). وتراوحت متوسطات تقديرات مضامين الفقرات ما بين

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق في تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة، واستخدام اختبار "ت" (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وقد جاءت النتائج كالاتي:  
أ. متغير الجنس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار "ت" (t-test) لتقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة عند تصنيفهم حسب الجنس (ذكر، أنثى). وجاءت النتائج كما في جدول (3):

جدول (3): نتائج اختبار "ت" لمتوسطات تقديرات أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	263	3,12	0,64	1,162-	689	0,283
أنثى	428	3,15	0,73			

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حسب متغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طبية	115	2,68	0,66
علمية	232	3,38	0,64
إنسانية	344	3,36	0,65
المجموع	691	3,14	0,71

يبين جدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع بسبب اختلاف فئات الكلية. ولفحص الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA). وجاءت النتائج كما في جدول (5):

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد العينة حسب متغير الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	38,108	2	18,333		
داخل المجموعات	307,259	688	0,452	36,184	0,000
الكلية	345,367	690			

جدول (6): نتائج اختبار "شيفيه" لمتوسطات تقديرات أفراد العينة حسب متغير الكلية

الكلية	المتوسط الحسابي	طبية	علمية	إنسانية
طبية	2,68			
علمية	3,38	0,59*		
إنسانية	3,36	0,61*	0,04	

دوماً من سقف التوقعات من أدائي"، والفقرة (21) "أحرص على استخدام البرامج والخدمات التكنولوجية والتقنية المتطورة في تلبية متطلبات تخصصي ومقرراتي الدراسية" بمتوسط حسابي (3,40) وانحراف معياري (1,13)، و(1,16) على التوالي. أما أقل هذه المتوسطات وجاءت بدرجة متوسطة فهي التي تضمنتها الفقرة (4) "أشارك بجدية في أي حوارات فكرية حول الدراسة والمقررات الدراسية" بمتوسط حسابي (2,70) وانحراف معياري (1,32).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع تعزى إلى المتغيرات الوسيطة المستقلة (الجنس، والكلية، وتقدير المعدل التراكمي)؟

يتبين من جدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى).

#### ب. متغير الكلية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة عند تصنيفهم حسب الكلية (طبية، علمية، إنسانية). وجاءت النتائج كما في جدول (4):

يبين جدول (5) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع تعزى إلى متغير الكلية. ولفحص دلالة الفروق الزوجية بينها، تم إجراء اختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية. وجاءت النتائج كما في جدول (6):

**جدول (9):** نتائج اختبار "شيفيه" لمتوسطات تقديرات أفراد العينة حسب متغير تقدير المعدل التراكمي

تقدير المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
ممتاز	3,28				
جيد جداً	3,06	0,28*			
جيد	3,08		0,06		
مقبول	3,14			0,05	0,01

يتبين من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة تعزى إلى متغير تقدير المعدل التراكمي بين (تقدير ممتاز) من جهة (وتقدير جيد جداً) من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح (تقدير ممتاز).

#### مناقشة النتائج

#### مناقشة نتائج السؤال الأول

بيّنت نتيجة السؤال الأول أن تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع قد جاءت بدرجة (متوسطة)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لهذه التقديرات (3,14). وهذه النتيجة ربما تكون مرضية بالنسبة لطلبة الجامعة نظراً لطبيعة المرحلة الدراسية وكثرة مقرراتها ومتطلباتها، لكنها ربما تكون غير مرضية لإدارة الجامعة التي تتطلع في رؤيتها (2020) إلى بلوغ الطلبة أعلى سقف من الأداء المتوقع، وبخاصة في عصر التنافسية العالمية وما تفرضه على الجامعات من تطبيق أنظمة الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي، ولضمان مخرجات مؤهلة للقيادة المجتمعية وتلبية متطلبات المجتمع وسوق العمل والتنمية الشاملة وفق رؤية المملكة (2030).

وبيّنت نتيجة السؤال الأول أيضاً أن أعلى تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع وبدرجة كبيرة كانت للتي تضمنتها الفقرة (10) "أستثمر المزيد من الوقت للدراسة غير الوقت الذي أخصه لها"، والفقرة (13) "أحفز نفسي باستمرار لأحقق التميز والإبداع" بمتوسط حسابي (3,53). تليهما التي تضمنتها الفقرة (15) "أرفع دوماً من سقف التوقعات من أدائي"، والفقرة (21) "أحرص على استخدام البرامج والخدمات التكنولوجية والتقنية المتطورة في تلبية متطلبات تخصصي ومقرراتي الدراسية" بمتوسط حسابي (3,40). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى إدراك طلبة جامعة جازان أفراد العينة للعلاقة الإيجابية بين أهمية التخطيط للوقت واستثماره وتنميتهم الأكاديمية، والمثابرة والتحفيز الذاتي ورفع سقف التوقعات من أدائهم للوصول إلى التميز الأكاديمي وتحقيق طموحاتهم. وتؤكد هذه النتيجة حرص الطلبة على توظيف التكنولوجيا المتطورة في عملية التعلم لإدراكهم أن إنجازاتهم وتفوقهم صار مرهوناً بحسن توظيف هذه التكنولوجيا. وتعدّ هذه النتيجة معياراً للحكم على

يتبين من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة تعزى إلى متغير الكلية بين (طبية) من جهة (كل من علمية وإنسانية) من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح (كل من علمية وإنسانية).

**ج. متغير تقدير المعدل التراكمي**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة عند تصنيفهم حسب تقدير المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول). وجاءت النتائج كما في جدول (7):

**جدول (7):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حسب متغير تقدير المعدل التراكمي

تقدير المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ممتاز	145	3,28	0,78
جيد جداً	274	3,06	0,68
جيد	236	3,08	0,68
مقبول	36	3,14	0,44
المجموع	691	3,14	0,71

بيّن جدول (7) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع بسبب اختلاف فئات تقدير المعدل التراكمي. ولفحص الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وجاءت النتائج كما في جدول (8):

**جدول (8):** نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد العينة حسب متغير تقدير المعدل التراكمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	6,188	3	1,614		
داخل المجموعات	339,179	687	0,465	3,233	0,022
الكل	345,367	690			

بيّن جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع تعزى إلى متغير تقدير المعدل التراكمي. ولفحص دلالة الفروق الزوجية بينها، تم إجراء اختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية. وجاءت النتائج كما في جدول (9):

من تطبيقات عملية وسريية، ومن جهد دراسي كبير. وهو أمر لم يترك لطلبة هذه الكليات وقتاً كافياً لممارسات إضافية في التنمية الأكاديمية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن الكليات الطبية تهيئ لطلبتها متطلبات تحقيق مؤشرات سقف الأداء المرتفع وتيسر لهم فرصاً محددة وموجهة في التنمية الأكاديمية في حدود نطاق الكلية. وهذا إن كان مفيداً من جهة فإنه من جهة أخرى قد يحول دون استفادتهم من فرص أخرى متوافرة في المواقع والمرافق المختلفة بالجامعة. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن دافعية الإنجاز لدى طلبة الكليات الطبية ربما تكون قد انخفضت نتيجة الضغوط الدراسية الكبيرة والمستمرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صوالحة والنعوشي (2011)، ودراسة جبارة (2013)، في حين تختلف مع نتيجة دراسة سالم (2012).

وبيّنت نتيجة السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير تقدير المعدل التراكمي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع لصالح (تقدير ممتاز)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى سعي الطلبة المتفوقين بالجامعة من ذوي التقدير (ممتاز) للمحافظة على مستوى تقدير معدلهم مرتفعاً مقارنة بأقرانهم من الطلبة ذوي فئات التقدير الأخرى (جيد جداً، جيد، مقبول)، ما يدفعهم إلى بذل جهود أكبر في ممارساتهم للتنمية الأكاديمية. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة المتفوقين من ذوي التقدير (ممتاز) ربما يمتلكون إحساساً عالياً من الكفاءة الذاتية يجعلهم يشعرون بامتلاك قدرات ذاتية في التنمية الأكاديمية يعززون تفوقهم إليها. وهو ما تؤكدته دراسة بني خالد (2010). كما تؤكدته دراسة صوالحة والنعوشي (2011) التي أشارت إلى وجود أثر لتقدير المعدل التراكمي في العلاقة بين الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعي وبعض السمات الشخصية. وتتفق هذه النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة رزيقة (2014)، ودراسات أخرى (Chandramohan & Pavithra, 2015)؛ (Lgbo et al., 2016).

#### التوصيات

1. تحويل مضامين التنمية الأكاديمية التي تحدت في الدراسة الحالية إلى إجراءات وعمليات نوعية في صياغة تعلم طلبة الجامعة.
2. حث الطلبة على استثمار وقت إضافي للدراسة، وتعريفهم بأساليب تحفيز الذات، ومساعدتهم على رفع مستوى توقعاتهم من أدائهم، وتوظيف قدراتهم وخبراتهم التقنية بدرجة أكبر في تلبية متطلبات دراستهم.
3. تصميم برامج تدريبية وورش عمل وعقد لقاءات إرشادية وأكاديمية تستهدف تنمية مضامين الفقرات (3، 4، 8) لدى الطلبة لأثرها في تعميق تعلمهم.
4. زيادة مستوى الاهتمام بمساعدة طلبة الكليات (العلمية والإنسانية) على الاستفادة من ممتلكات الجامعة وإمكاناتها

مستوى جودة منظومة التعليم بالجامعة وجوده مخرجاتها. حيث تشير دراسة أحمد (2014) أنه كلما ارتفع سقف أداء الطالب الجامعي كان ذلك معياراً للحكم على جودة منظومة التعليم وجوده مخرجاته. كما يمكن أن تشير هذه النتيجة إلى طبيعة اتجاهات الطلبة نحو إدارات الجامعة والأفراد العاملين فيها المعنيين بتيسير تنميتهم الأكاديمية. وهو ما تؤكدته دراسة بوالليف (2010) التي بيّنت أن الطلبة لديهم اتجاهات نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية.

كما بيّنت نتيجة السؤال الأول أن أقل تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع وبدرجة متوسطة كانت للتي تضمنتها الفقرة (4) "أشارك بجدية في أي حوارات فكرية حول الدراسة والمقررات الدراسية" بمتوسط حسابي (2,70). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عزوف الطلبة أفراد العينة إلى حد ما عن الانخراط والمشاركة في الحوارات والنقاشات داخل قاعات المحاضرات. وربما يعود ذلك إلى مستوى التدريس الحقيقي السائد بالجامعة، أو ربما يعود إلى طبيعة المرحلة العمرية للطلبة التي تتسم بشكل عام بالتردد والإحساس بالخلج والرغبة في العزلة والسرمان والخوف من المشاركة في النقاشات العلنية؛ فأفضل أنواع التعلم كما أشار ماير (Mayer, 2000) هو التعلم القائم على التكيف مع البيئة الصفية والتفاعل والمجهود الذاتي للطلبة.

#### مناقشة نتائج السؤال الثاني

بيّنت نتيجة السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير الجنس عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع تعزى للمتغير. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تقارب الجنسين (ذكر، وأنثى) من طلبة جامعة جازان أفراد العينة في الجهود والقدرات الذاتية لتحقيق التنمية الأكاديمية، وفي السعي إلى بلوغ سقف الأداء المرتفع لتحقيق الطموح والتطلعات الشخصية. وربما تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى اهتمام وكالة الجامعة للجودة والتطوير الأكاديمي حالياً بمتابعة تنفيذ عمليات التعليم المتمركز حول الطالب لتحقيق أهداف رؤية الجامعة (2020). هذا على الرغم من تفاوت مكونات البيئتين التعليمية والثقافية بين كليات الطلاب وكليات الطالبات بالجامعة من حيث المرافق والتجهيزات والمعدات والإمكانات والنشاطات والفعاليات، إن إن معظم المباني الخاصة بكليات الطالبات ما زالت مستأجرة وتجهيزاتها وفضاءاتها الداخلية والخارجية ما زالت محدودة خاصة في الكليات العلمية والإنسانية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صوالحة والنعوشي (2011)، ودراسة غازنفر وأكرم (Ghazanfar & Akram, 2014).

وبيّنت نتيجة السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير الكلية وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات واقع التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع لصالح (كل من علمية وإنسانية). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المقررات الدراسية للخصصات في الكليات الطبية وما تتطلبه

الخفاجي، طالب والزيدي، رضية (2013). قياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية - عدن وعلاقتها بمتغير الجنس. *مجلة التواصل*، (30)، 69-99.

رزيقة، محذب (2014). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (14)، 93-104.

رضوان، سامي والصقر، عبد العزيز (2014). المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب والطالبات الجدد في جامعة سلمان بن عبد العزيز. *مجلة عالم التربية*، (48)15، 279-339.

سالم، رفقة (2012). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية علوم الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (23)، 134-169.

شحاته، صفاء (2012). أسس تقييم أداء المتعلم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية: مدخل تقييم القيمة المضافة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (31)، 152-180.

صوالحة، عونبة والعبوشي، نوال (2011). دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم النفسية*، (19)، 161-202.

الطحاوي، عبد الله (2010). تقييم أداء الطالب المعلم باستخدام الموديلات التعليمية في إطار التكامل بين التكنولوجيا التعليمية التماثلية و الرقمية. *مجلة علوم وفنون*، (3)35، 109-138.

عبد الفتاح، عز (2008). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS. جدة: خوارزم العلمية.

العنزي، سعد وداود، فضيلة (2012، ديسمبر). دور الجودة في تفعيل أخلاقيات التعليم الجامعي: دراسة استطلاعية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر استراتيجيات التعليم العالي والبحث العلمي في تدعيم العملية الإنمائية، العراق.

غروشيا، جيمس وميللر، جوديث (2007). الوصول إلى جامعة منتجة: استراتيجيات لتقليل النفقات وزيادة جودة التعليم العالي. الرياض: مكتبة العبيكان.

غريب، أيمن والعضايلة، عدنان (2010). المناخ الجامعي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة الثقافة والتنمية*، (37)11، 38-77.

الغنبوسي، سالم (2009). جودة المناخ الجامعي ببعض كليات جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلابها. *مجلة التربية*، (25)12، 89-120.

وخدماتها في تعلمهم، وتوجيه الهيئة التدريسية إلى تفعيل أدوارهم الإرشادية لتقديم خبراتهم للطلبة في التنمية الأكاديمية وتعزيزها.

5. إجراء دراسات أخرى تتفق وأهدافها، واستكمال جهد الدراسة الحالية بتناول أدوات أخرى مثل المقابلات وبطاقة الملاحظة وتحليل الوثائق، وأفراد عينة آخرين، ومتغيرات وسيطة مستقلة مختلفة.

## المراجع

إبراهيم، إلهام (2016). رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية والتكيف الأكاديمي وعلاقتهم بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء. *مجلة كلية التربية*، (106)27، 351-393.

أحمد، زقاوة (2014). محددات النجاح الدراسي: مقارنة سوسيو - سيكولوجية. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، (12)، 43-62.

أشوين، بول (2010). تغيير التعليم العالي: تطور التعلم والتدريس. الرياض: مكتبة العبيكان.

بابية، برهان وبابية، محمد (2012). تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب ومتطلباتها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (25)1، 11-40.

بني خالد، محمد (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، (2)24، 413-432.

بوالليف، أمال (2010). مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

بورسلي، منى (2015). درجة المصادقية الأكاديمية لدى الطالب الجامعي في دولة الكويت. *المجلة التربوية*، (114)29، 15-56.

جبارة، كوثر (2013). السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في الجامعة الأردنية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (3)21، 141-164.

جبر، حسين (2012). المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، (2)2، 184-211.

- performance. *The Quarterly Review of Distance Education*, 4(4), 445-453.
- Kariuki, P., & Williams, L. (2006, November). *The Relationship between Character Traits and Academic Performance of AFJROTC High School Students*. Paper presented at the Annual Conference of the Mid-South Educational Research Association, Birmingham.
- Konheim, Y., Stellmack, M., & Shilkey, M. (2008). Comparison of honor code and non-honor code classrooms at a non-honor code university. *Journal of College and Character*, 9(3), 1-13.
- Lgbo, J., Nwaka, R., Mbagwu, F., & Mezieobi, D. (2016). Emotional Intelligence as a correlate of social and academic adjustment of first year university students in South East GEO-Political Zone of Nigeria. *ABC Journal of Advanced Research*, (5), 9-20.
- Mayer, J. (2000). Emotion, intelligence, emotional intelligence. In: J. Forgas (Eds.), *The Handbook of Affect and Social Cognition* (pp.410-431). Mahwah NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Mudhovozi, P. (2012). Social and academic adjustment of first year university students. *Journal of Social Science*, 33(2), 251-259.
- Popenici, S.(2013). *What Undermines Higher Education and How This Impacts Employment, Economies and Our Democracies*. USA: Copyright Popenici.
- Smith, L., & Abouammoh, A. (2013). *Higher Education in Saudi Arabia: Achievements, Challenges and Opportunities*. New York: Springer.
- Waterbury, T. (2008). *Lean in higher education: A Delphi study to develop performance metrics and an educational lean improvement model for academic environments* (Unpublished Doctoral Dissertation). Capella University, MN.
- القريشي، حسين والموسوي، عبد المحسن (2011). أداء الطالب الجامعي وأثره في تحديد كفاءة مؤسسات التعليم العالي. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، (18)، 219-249.
- كيوه، جورج وكينزي، جيليان، وشوه، جون وويت، إليزابيث (2006). *نجاح الطالب في الجامعة: تهيئة الظروف المؤثرة*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- لوكاس، آن ف. (2006). *قيادة التغيير في الجامعات: الأدوار المهمة لرؤساء الأقسام في الكليات*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- محمد، أمل (2015). *تقويم نظم تقويم أداء الطالب الجامعي بالتطبيق على كليات التربية بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- وولف، دونالد (2007). *المواءمة من أجل التعلم: استراتيجيات لتحقيق فعالية التعليم*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- Boud, D., & Molloy, E. (2013). *Feedback in Higher and Professional Education: Understanding it and Doing it Well*. New York: Routledge.
- Chandramohan, V., & Pavithra, R. (2015). Emotional intelligence predicting academic achievement among college students. *International Journal of Science and Research*, 4(3), 1275-1278.
- Fatoki, O. (2014). The personal values of University Students in South Africa. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(23), 758-763.
- Ghazanfar, L., & Akram, B. (2014). Self-efficacy and academic performance of the students of Gujarat University-Pakistan. *Academic Research International*, 5(1), 283-290.
- Irani, T. Telg, R. Scherler, C., & Harrington, M. (2003). Personality type and its relationship to distance education students' course perceptions and